وقيل لانه ساكنة نحو قوله واعلموا انكم غير معجزي الله
وانكم لذائقوا العذاب الاليم وقد شذ نحو سنين وارضين
وثبين وقلين واحرين واوزين جمع سنة وارض اذ التا
فيه مقدرة وثبة وقلة واحرة واوزة فشرائط الجمع بالواو
والنون في هذا منتفية كلها فهذا وجه شذوذه وقيل انما
جمع هذا الجمع جبرا في حذف تا التانيث الملفوظ بها في
سنة والمقدرة في ارض واصل ثبة وقلة ثبو وقلو فقلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت تخفيفا
وجمع هكذا جبرا وجمعت احرة واوزة هذا الجمع جبرا
لضعفهما بتغييرهما بالادغام

جمع المؤنث

يحترز به من جمع المذكر السالم يحترز به من المكسر
نحو ضوارب وحواج ورسايل وفواطم وحقيقته ما
لحق اخره الف وتاء ليدل على ان معه اكثر منه
من جنسه نحو زينبات وقائمات ومسلمات وشرطه
ان كان صفة او علم مذكر فان يكون له مذكر جمع بالواو
والنون وذلك نحو مسلم ومضروب وحسن وفضلى تقول
مسلمات حسنات وفضليات اذ قد جمع مذكره على مسلمون

وحسنون

وحسنون وافضلون فيخرج من هذا جريح وصبور
وسكرى وحمرا اذ لو جمعناها بالالف والتا وقد امتنع جمع
المذكر منها بالواو والنون لما مضى لزم ان يحصل للمؤنث
على المذكر مزية وان لم يكن للمذكر فان لحقته التا
جمع بالالف والتا كحائضة وطالقة وطامثة اذ لا تلحق التانيث
الا لقصد حدوث ذلك المعنى وان لم يقصد حدوثه لكن
الاخبار قصدا لثبوت معنى لها ممن يصلح لذلك المعنى
لم يجمع بالالف والتا لقصد الفرق بين المعنيين تقول حائضة
وطالقة وطامثة حائضات وطامثات وطالقات ويقول
في حائض وطالق وطامث حيض وحوائض وطوالق
وطوامث ولذلك قال وان لم يكن له مذكر فان لا
يكون مجردا عن علامة التانيث كحائض اذا قصد به الثبوت
كما تقدم وقد بيناه ومما فيه علامة التانيث وليس له
مذكر نحو حبلى في الالف المقصورة وعشرا ونفسا في الالف
الممدودة فيجمع بالالف والتا والا يكن صفة كما تقدم جمع
مطلقا سوى كان اسم جنس وغيره مدلوله مذكرا او مؤنثا
اذا كان فيه علامة التانيث وكذا كل مفرد لم يسمع فيه جمع تكسير

Copyright © King Saud University